

النساء ونوبات الربو

رؤى وأفكار

أفاد تقرير لمؤسسة خيرية بريطانية بأن النساء المصابات بالربو واللواتي يعشن مرحلة البلوغ، أو الحمل، أكثر عرضة للإصابة بنوبات الربو الحادة.

وتسلط الدراسة، التي أجراها مركز الربو والرئة في بريطانيا، الضوء على أن الهرمونات الأنثوية يمكن أن تحفز نوبات الربو، وتدعو إلى مزيد من البحث لفحص الاختلافات المرتبطة بجنس المريض في ما يتعلق بالربو.

وكانت بوبي هادكينسون، تعاني نوبات ربو منتظمة في فترة المراهقة ووضعت على جهاز التنفس الصناعي أربع مرات. وقالت: «في بادئ الأمر تلقيت علاجاً تقليدياً يتكون من أجهزة الاستنشاق ومشتقات ستيرويد والمضادات الحيوية. لقد جربت كل شيء تقريباً ولكن لم يستطع أي شيء السيطرة على النوبات».

وأصبح الربو الذي تعانيه مقدمة البرامج التلفزيونية البالغة من العمر 30 عاماً، تحت السيطرة الآن. وتحصل هادكينسون على حقنة شهرية في مركز متخصص في علاج الربو الحاد، وتقول إن تلك الحقنة غيرت حياتها.

وقالت «في غضون ثمانية أسابيع من الحصول على الدواء، تغير عالمي بالكامل. ولا أتناول الآن أي دواء آخر باستثناء استخدام اثنين من أجهزة الاستنشاق».

وتجد هادكينسون أن حالة الربو التي تعانيها تزداد سوءاً في فترات الحيض، لكنها تزيد من استخدام أجهزة الاستنشاق لمساعدتها على تجاوز تلك الفترة

.ويوجد نحو 136 مليون امرأة في جميع أنحاء العالم يعانين الربو، ثلاثة ملايين منهن في بريطانيا

ووفقاً لأرقام مكتب الإحصاء الوطني في التقرير، توفيت أكثر من 5100 امرأة بسبب نوبة ربو، مقارنة بأقل من 2300 رجل على مدار السنوات الخمس الماضية

ويقول التقرير إن معدلات دخول المستشفيات بسبب الربو في إنجلترا متشابهة بالنسبة للفتيات والفتيان في سن المراهقة المبكرة، ولكنها أعلى من الضعف لدى النساء في سن 20 إلى 50 عاماً

وتوضح سامانثا ووكر، مديرة البحث والابتكار في مؤسسة الربو والرئة في بريطانيا: «في كثير من الأحيان يتم تجاهل الربو، أو التغاضي عنه». وتأمل أن تجذب الدراسة الأخيرة الانتباه إلى مسببات الربو المختلفة لدى الرجال والنساء

وأجرت موم موخرجي، الباحثة في جامعة إدنبرة، بحثاً عن العلاقة بين الهرمونات الجنسية والربو. وقالت: «لا توجد أبحاث كافية حول سبب احتمال دخول النساء إلى المستشفى والوفاة نتيجة للربو، وما هي العلاجات الجديدة والقائمة».

(بي بي سي)